

عمق المعرفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بمهارات فعالية الحياة

نبأ أنور خزعل

naba.anwar2202m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د حيدر مسير حمد الله

hayder.m.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / قسم علوم الحياة

الملخص**هدف البحث التعرف على:**

عمق المعرفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بمهارات فعالية الحياة . وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي , واشتمل مجتمع البحث على طلبة الصف الثالث المتوسط للدراسة الصباحية في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى , للعام الدراسي (2023 – 2024) .

وتكونت عينة البحث الاساسية من (400) طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة , وقد اعدت الباحثة اداتين لتحقيق هدف البحث وهما : اختبار عمق المعرفة الذي تكون من (24) فقرة موضوعية ومقالية موزعة على اربعة مستويات تشمل مستوى الذكر واعادة الانتاج ومستوى تطبيق المهارات والمفاهيم ومستوى التفكير الاستراتيجي ومستوى التفكير الممتد . والاداة الثانية هي مقياس مهارات فعالية الحياة الذي اشتمل على (40) فقرة موزعة على (8) مهارات . وتم التوصل الى النتائج الاتية : وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين اختبار عمق المعرفة ومقياس مهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

الكلمات المفتاحية: عمق المعرفة ، مهارات فعالية الحياة ، المرحلة المتوسطة .

The Depth of Knowledge of Middle School Students and Its Relationship to Life Effectiveness Skills

Nabaa Anwer khazal

naba.anwar2202m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. hayder Maser Hamdallah

hayder.m.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad College of Education for Pure Sciences –

Ibn al Haytham

Department of Biology – Postgraduates studies

Abstract

This study aimed to investigate the depth of knowledge of middle school students and its relationship to life effectiveness skills. The study adopted a descriptive approach, and the research population included third-grade middle school students in morning schools affiliated with the Baghdad/Rasafa First Education Directorate for the academic year (2023-2024). The main research sample consisted of 400 students who were selected using a simple random sampling method. The researcher developed two instruments to achieve the objectives of the study: the Depth of Knowledge Test, which consisted of 24 objective and essay questions distributed across four levels, including the level of recall and reproduction, the level of application of skills and concepts, the level of strategic thinking, and the

level of extended thinking. The second instrument was the Life Effectiveness Skills Scale, which consisted of 40 questions distributed across eight skills. The results indicated a positive correlation ($p < 0.05$) between the Depth of Knowledge Test and the Life Effectiveness Skills Scale.

Key word: Depth of knowledge, life effectiveness skills, middle school students

أولاً: مشكلة البحث (Research problem):

تتركز مشكلة البحث الحالية حول مفاهيم أساسية تعكس مكان القوة في شخصية المتعلم وما لها من دور مؤثر على الواقع الأكاديمي والاجتماعي للفرد وهذه المفاهيم هي عمق المعرفة ومهارات فعالية الحياة. نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال الملاحظة الشخصية لواقع العملية التعليمية وما يظهره المدرسون والادارات المدرسية وما تظهره وسائل الاعلام السمعية والبصرية يتضح بصورة جلية ان هناك واقعاً لا يحسد عليه يواجه العملية التعليمية والتربوية تستدعي الحاجة الى دراستها والوقوف على حداثها بطريقة علمية وموضوعية. لقد شغلت سطحية المعرفة لدى الطلبة بال الكثير من المهتمين والباحثين والمتخصصين في هذا المجال، ويرى البعض أن هذا القصور ناتج عن الكتب المدرسية وطريقة عرضها ومنهم من يعزوه إلى طريقة التدريس المتبعة حيث كانت تعتمد على التلقين. اما بالنسبة الى مهارات فعالية الحياة وجدت الباحثة تسبب قصور الوعي بماهية ودور مهارات فعالية الحياة، وعدم إدراك أهميتها في تمكين الأفراد والجماعات وبناء قدرات المجتمعات، في غياب شبه كامل للبرامج والأنشطة التي تعزز فهم وممارسة هذه المهارات لدى شباب هذا الجيل والأجيال السابقة. ويعد النقص في مهارات فعالية الحياة من أهم المشكلات التي قد تواجه الطلبة خلال مرحلة الدراسة المتوسطة وذلك لتأثيرها المباشر على اندماجهم في المجتمع الجديد الذي انتقلوا اليه. وللتأكد من أن المشكلة لاتزال قائمة، قامت الباحثة بتوزيع استبانة استطلاعية على عدد من مدرسي مادة علم الأحياء للصف الثالث المتوسط والبالغ عددهم (20) مدرسین موزعين على المدارس الموجودة في مدينة بغداد/ الرصافة الاولى وخدمتهم لا تقل عن خمسة سنوات في مجال تدريس مادة علم الاحياء للصف الثالث المتوسط، ومن خلال مناقشتهم وتحليل إجابتهم توصلت الباحثة الى تحديد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي: ما عمق المعرفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بمهارات فعالية الحياة؟

ثانياً: أهمية البحث (Research Importance) :

أن الفترة الحالية تتميز بزيادة المعرفة العلمية ، كما أن التغيرات الثقافية المتسارعة وثورة العولمة قد انعكست على المؤسسات التعليمية التي فرضت واقعاً جديداً للتعليم نتيجة تلك التغيرات (احمد وعزيز، ٢٠١٨: ٤٩٨-٥٢٠) (Ahmed & Aziz, 2018:498-520) ويعيد التعليم عملية أنسانية تهدف الى مساعدة الطلاب في جميع المستويات الأكاديمية على اكتساب أشكال من المعرفة والعلوم من أجل تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة لشخصيتهم ، بحيث تؤثر على جميع جوانب نموهم ، بما في ذلك النمو الجسدي والعقلي ، وتلعب كفاءة المعلمين دوراً رئيساً في تحقيق ذلك من خلال خلق مناخ وبيئة تعليمية سليمة ، مما يعزز ثقة المتعلم بنفسه ، ويحفز على التفكير والابداع لتحقيق النجاح (عبود، ٢٠٢٣: ٥٠) (Abbood, 2023:50) على ان لا يكتفي التعليم بتزويد الطلاب بالمعلومات فقط بل يعمل ببناء المتعلم من جميع النواحي (الذهنية والعاطفية والمهارية والجسدية) حيث يعمل على ان يصل الى المستوى الذي يمكن المتعلم من معرفة نفسه وتطوير إمكانياته لاكتساب المعرفة المتقدمة بطريقة مستقرة (يوسف، ٢٠١٩: ٢٨٩٩-٢٩٢١) (Yousif, 2019:2899-2921) تعد الفئة العمرية المتمثلة بمراحل الدراسة المتوسطة هي الأهم في حياة الفرد ، فهي مرحلة تهيئ الطالب للانتقال الى المرحلة الإعدادية (عبود، ٢٠٢٣: ٢٢) (Abbood, 2023:22) أي ان المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية ومهمة جدا وذات تأثير على حياة الطلبة ورسم الطريق لهم نحو المستقبل. (العفون وناصر , 2023 : 452) (Al-Affoun and Nasserm, 2023:452). وتأتي أهمية اكساب الطلبة للمهارات

الحياتية الصحيحة كونها تحقق التكامل بين ما يتلقاه المتعلم في المدرسة وبين ما يواجهه في الحياة اليومية ، فهي تمنح معنى للتعليم وتهئ فرص للعيش افضل من خلال التعامل الصحي الواعي للفرد مع بيئته (يوسف ، 2019 : 409) (Yusef,2019: 409) ، ويحتاج المتعلم الى ترجمة المعلومات والاتجاهات والقيم وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة مما يسهم بزيادة قوة شخصيته وثقته بنفسه (زكنة وجواد ، 2023 : 391) (Zangana and jawad ,2023:391) . ولابد من وجود بعض التساؤلات التي يطرحها الطالب اثناء التعلم والتي يؤدي الإجابة عليها الى مساعدته في بناء المعلومات اللاحقة فضلا عن الأهمية العلمية (الخفاجي وآخرون ، 2023 : 336) (Al-Kafaji ,and others 2023:336) . لذا تؤكد فلسفة التعليم على أهمية تطوير وتحديث المناهج ، الأمر الذي يتطلب تطوير أساليب التدريس والتعليم والتركيز على الطلاب كمركز للعملية التعليمية (Yousif,2018:89_110) (يوسف، ٢٠١٨ : ٨٩-١١٠) . وأظهرت العديد من الدراسات أن هناك قصوراً لدى المتعلمين في اكتساب المفاهيم ، وخاصة في المرحلة المتوسطة ، بسبب العمر الحرج الذي هم فيه (Yousif & Mahmood, 2020:545-564) (يوسف ومحمود، ٢٠٢٠ : ٥٤٥-٥٦٤) .

وإضافة إلى ما تقدم، فإنه يمكن إيضاح أهمية البحث الحالي بنقاط أهمها :

- 1- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في معرفة مستوى عمق المعرفة ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والعمل على تحسينها.
- 2- تعد هذه الدراسة أول دراسة على حد علم الباحثة تتناول عمق المعرفة وعلاقته بمهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: هدف البحث: Aim of The Research

يهدف البحث الى التعرف على عمق المعرفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بمهارات فعالية الحياة.

رابعاً: فرضية البحث: Hypothe Of The Research

لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اختبار عمق المعرفة ومقياس مهارات فعالية الحياة للطلبة ككل.

خامساً: حدود البحث Limitations Of The Research

1. الحد البشري: طلبة الصف الثالث المتوسط.
2. الحد الزماني: العام الدراسي (2023- 2024) م.
3. الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الاولى

سادساً: تحديد المصطلحات Definition Of The Terms

عمق المعرفة

أ - **التعريف الاصطلاحي:** "عملية تعليمية تتطلب من المدرسين شرح العمق الذي يتم فيه التعلم ويجب أن يعكس المدرسون هذا العمق ويحددون الغرض من تعليمهم للطلبة وقيمونهم على المعلومات التي يجب الاحتفاظ بها للتعلم مدى الحياة " (Webb , 2002: 88)

ب - **التعريف الإجرائي:** تنظيم منطقي للمعرفة وربط الأفكار ببعضها ومحاولة ايجاد تفسير لظاهرة او الوصول لتنبؤ لحل لغز يقوم بها طلبة الصف الثالث المتوسط بمستويات العمق الأربعة وهي (التذكر وإعادة الإنتاج - تطبيق المفاهيم والمهارات - التفكير الاستراتيجي - التفكير الممتد) لحل مشكلة معينة من خلال اجاباتهم على الاختبار الذي اعد لهذا الغرض

مهارات فعالية الحياة

أ - **التعريف الاصطلاحي:** "مجموعة من المهارات التي تساعد الطلبة على النجاح في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية، وتشمل مهارات إدارة الوقت، والكفاءة الاجتماعية، والدافعية للإنجاز، والمرونة العقلية،

وقيادة المهمة، والتحكم في الوجدانيات، والثقة بالنفس، والمبادرة النشطة " (المرشود، ٢٠٢٠: ٦) (Al-marshod, 2020: 6)

ب- التعريف الإجرائي: وهي قدرة الفرد على مواجهة متطلبات الحياة من خلال المهارات الشخصية والاجتماعية التي تجعله إيجابياً ومنتجاً وفعالاً في جميع جوانب الحياة.

سابعاً: خلفية البحث النظرية

المحور الأول: عمق المعرفة

هنالك انواع للمعرفة يمكن اكتسابها بطرائق مختلفة منها (المعرفة الحسية) وهي التي تكتسب عن طريق الحواس ، وهي لا تؤدي للوصول الى مستوى التحقق العلمي ، لأنها لا تصل دوما الى ادراك الاحداث والعلاقات بين المتغيرات المختلفة ، و (المعرفة الفلسفية) وتتناول هذه المعرفة مسائل نظرية ، تتطلب من الطالب جهدا عقليا عاليا ، وتؤكد هذه المعارف على القياس والتأمل في تفسير الظواهر ، و (المعرفة العلمية) التي تعتمد على تفسير الظواهر المختلفة تفسيراً علمياً ، ويركز الطلبة هنا على مبدا الملاحظة العلمية المنظمة ، ووضع الفروض والتحقق من التجربة للوصول الى نتائج أكثر صدقا وثباتا (العدواني، ٢٠١٦: ٢) (Al-idoani ، 2016 ، : 2) .

اما انواع المعرفة من حيث درجة العمل والشرح والتفسير فهي (المعرفة السطحية) التي تعتمد بالإجابة على الاسئلة ، من ، ماذا، وتسمى ايضا بالمعرفة الصريحة ، وتعد هذه المعرفة الأدنى للفهم ، ومصطلح التعلم السطحي يطلق على التعلم الذي يحدث في المدارس التي تركز فيها على المعرفة السطحية المرتبطة بالتذكر وتخزين المعرفة على شكل معلومات في الكتب أو الحاسبات ، و (المعرفة الضحلة) التي يمتلكها الطلبة عندما يكون لديهم بعض الفهم فضلاً عن بعض المعلومات وصناعة المعنى للمعلومات التي لديهم ، وعند صناعة المعنى يجب على الطلبة الإلمام بسياق هذه المعلومات، وعليه تتطلب هذه المعرفة مستوى من الفهم حتى يتمكن الطلبة من تحديد التكامل والتماسك والعلاقات المنطقية بين المعلومات المقدمة لهم ، و (المعرفة العميقة) التي تهتم بتطوير فهم الطلبة وتطوير كذلك معنى المعلومات المقدمة لهم ويكون على وعي ب (متى ، وكيف) يمكن اتخاذ الاجراءات الفعالة ، وهذا الجانب اللاوعي لدى الطلبة يلعب أثراً كبيراً في هذه المعرفة التي تؤكد على الابداع والتنبؤ واستخدام النظريات (Bennet. D & Bennet. A, 2008, p4).

وكانت نقد على تقييم نموذج بلوم (Bloom's (1956 للمجالات المعرفية أو المستويات العقلية المعرفية، والتي قدمها لمساعدة المتعلمين على أداء المهام التي توكّل إليهم أو التي يفترض اداؤها لتحقيق الاهداف التعليمية المحددة، ابتكر (Noman Webb 1997) مستويات عقلية تنظم المهارات والمعارف والافعال بالشكل الذي يجب أن يتمكن فيها الطلبة من استيعاب المادة الدراسية، إذ يتم تنظيم هذه المعارف والمهارات اعتماداً على درجة عمقها وقوتها في أربعة مجالات أو مستويات تبدأ بأقل هذه المستويات عمقاً وتنتهي بأكثرها عمقاً وشمولاً، وتتضمن الاستدعاء وإعادة الانتاج، وتطبيق المفاهيم والمهارات، والتفكير الاستراتيجي، والتفكير الممتد أو الموسع (شاهين، ٢٠٢٠: ٧٣٥) (Shahen ، 2020: 735) وأشار (Hess 2013) الى انه في العام (1997م) قام العالم (Norman Lott Webb) وهو أحد علماء مركز ويسكونس للبحوث التربوية (Wisconsin Center for Education Research) بتطوير مؤشرات تعد تطويراً لنموذج بلوم سمي بمستويات عمق المعرفة (Depth of knowledge (DOK)، للموائمة بين معايير المنهج وعملية التقييم، وذلك من خلال تحليل المستويات المعرفية والتوقعات التي تتطلبها المعايير، والأنشطة العلمية والمنهجية، والمهام التي تعتمد التقييم، ويفترض ان عمق المعرفة (DOK)، على افتراض أن جميع مجالات المنهج يمكن أن تصنف على أساس معرفي الإنتاج الاستجابة المقبولة، إذ ان كل مجموعة من المهام يمكن أن تعكس مستوى أو مجالاً مختلفاً من الادراك في مستويات عمق المعرفة المطلوبة لتكملة المهام المرجوة، وقد حدد (Webb 2009) ، بشكل واضح أربعة من مستويات عمق المعرفة (Hess, 2013, p 6-20)

مستويات عمق المعرفة:

يشكل عمق المعرفة (DOK) منظورا مهماً للتعقيد المعرفي (Cognitive Complexity) ، وكان الهدف من هذه المستويات هو العمل على لفت الانتباه إلى كل مستويات العمق المعرفي التي يجب ان تتضمنها كل المقررات الدراسية وبناء الاختبارات، والعمق الذي من المتوقع ان يقدمه الطلبة لهذا المحتوى الدراسي، فضلاً عن أن مؤشرات العمق المعرفي (DOK) تهتم بقياس عمق الفهم (Depth of Understanding)، عند الطلبة من بداية الحصة الدراسية إلى نهايتها، أذ يسمح للطلبة المشاركة في البحث والتخطيط وتكوين الاستنتاجات لما يتعلمونه من معارف ومهام ومفاهيم (Hess, & et al 2009,p4) . وتجدر الإشارة الى انه بخلاف تصنيف بلوم (Bloom) للأهداف المعرفية الذي تمثل فيه الأفعال المختلفة السلوكية (6) مستويات من العمليات المعرفية، فإن تصنيف مستويات عمق المعرفة (DOK) هي ليست أداة تصنيفية تستخدم الأفعال لتصنيف مستوى الطلبة الادراكي، وإنما يعتمد تحديد مستوى (DOK) على درجة المعالجة العقلية المطلوبة للطلاب، لتحقيق مهمة داخل الصف الدراسي او تحقيق أي نشاط معين، وهذا يعني أنه في حالة التقييم فان عمق المعرفة يمثل المطلب المعرفي الضروري للإجابة عن فقرات أسئلة الاختبار بشكل مناسب وصحيح (3 p, Marconi, & et al 2009) .

المستوى الأول : التذكر وإعادة الإنتاج

يعمل هذا المستوى على وصف المهام الأساسية التي تتطلب من الطلبة استرجاع المعرفة والمهارات المتضمنة بعناصر المنهج، ويشمل هذا المستوى تعامل الطلبة على تذكر وإعادة إنتاج المبادئ والمفاهيم التي تعلمها سابقاً وكذلك الحقائق المختلفة، ويتضمن كذلك اداء عمليات حسابية وصيغ بسيطة، ويتطلب هذا المستوى من الطلبة الإجابة بإجابات من دون احسب او حل .

(Wyse & Viger, 2011, p8-9)

يمكن ذكر بعض الأنشطة المحتملة التي يجب على المدرسين أن يطرحوها لكي يتمكن طلبتهم من الالمام بهذا المستوى كما في الآتي:

أ. الاستذكار أو التعرف على حقيقة أو مصطلح .

ب. التمثيل في كلمات معينة او مفاهيم او مخططات علمية او علاقات معينة.

ج. التعرف على التمثيل العلمي لظاهرة علمية بسيطة.

د. القيام ببعض الإجراءات الروتينية مثل الرسم أو قياس الاطوال او رسم صورة توضح حدث أو فقدان او عملية او قصة (5p, Webb, 2002)

هـ. وضع خريطة مفهوم تبين عملية معينة أو تصف موضوعاً أو مفهوماً.

و. كتابة فقرة من فقرات الموضوع بمفرداته الخاصة.

ز. كتابة تقرير عن موضوع الدرس وتقديمه للصف.

ح. كتابة ملخص موجز وشرح الحدث أو العملية أو القصة.

ط. كتابة تقرير موجز عن الحدث.

ي. إعداد مخطط تدفق يوضح تسلسل الأحداث.

ك. إعادة صياغة فصل في الكتاب.

ل. تحديد أو استرجاع المعلومات بشكل حرفي.

(الفيل، ٢٠٠٩: ٢٤٢) (Al-feel, 2009: 242)

المستوى الثاني : تطبيق المفاهيم والمهارات

يتمثل مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات على المهام التي تتطلب من الطلبة القدرة على ابراز الفروق، وإعادة صياغة المعلومات بشكل جديد ، و مقارنة المفاهيم والاحداث يتطلب فرز الاشياء وتصنيفها إلى فئات ذات معنى ووصف المشاكل والانماط وتوضيح العلاقة بين السبب والنتيجة والاهمية و التأثير، ويتجاوز مستوى التطبيق المفاهيم والمهارات للمستوى الأول (التذكر وإعادة الإنتاج) حيث يتطلب من الطلبة الذهاب الى ابعد من مجرد استدعاء المعلومات الى شرحها أو وصفها والإجابة على الاسئلة مثل ،

لماذا ، كيف ، وتتضمن العناصر الموجودة في المناهج التي تقع ضمن هذه الفئة على العمل مع تطبيق المهارات والمفاهيم ، ويتضمن كذلك هذا المستوى على العمل في ضوء مجموعته من المبادئ والفئات (Webb, 2009,p9)

يرى (Webb , 2002) ان معلم العلوم يقوم باختيار عمق المعرفة في المستوى الثاني بالسؤال عن: أ. تحديد وشرح العلاقة بين الحقائق أو المصطلحات أو الخصائص أو المتغيرات.

ب. صف وشرح أمثلة لمفاهيم العلوم.

ج. تحديد إجراء وفقاً للمعايير المحددة وقم بتنفيذه.

د. صياغة مشكلة روتينية معطى البيانات والظروف.

هـ. تنظيم وتمثيل وتفسير البيانات. (Webb, 2002,p5)

المستوى الثالث: التفكير الاستراتيجي:

يتطلب التفكير والتخطيط واستخدام الأدلة مستوى أعلى من التفكير من المستويين السابقين، في معظم الحالات تتطلب من الطلاب شرح تفكيرهم ؛ أنشطة تحتمل أكثر من إجابة محتملة ويتطلب من الطلاب تبرير الاستجابة التي يقدمونها وتشمل أنشطة المستويات الثلاثة الأخرى استخلاص استنتاجات من الملاحظات، واستشهاد بالأدلة ووضع الحجة المنطقية للمفاهيم، وشرح الظواهر من حيث المفاهيم، ويجب على الطالب تفسير النتائج وتقديم استنتاجات منطقية ومقننة من البيانات التي تم الحصول عليها (الفايز، ٢٠١٧: ١٠) (Al-faiz ، 2017: 10).

ويقوم معلم العلوم في اختبار عمق المعرفة في المستوى الثالث بالسؤال عن:

ا. تحديد الأسئلة البحثية وتصميم التحقيقات لمشكلة علمية.

ب. حل المشاكل غير الروتينية.

ج. تطوير نموذج علمي لموقف معقد.

د. استنباط الاستنتاجات من البيانات التجريبية. (Webb, 2002,p6) .

المستوى الرابع: التفكير الممتد:

يطلق على هذا المستوى التفكير الممتد ، ويتطلب المستوى الرابع من عمليات عمق المعرفة من الطلبة على استعمال عمليات التفكير العليا الأكثر تقدماً ، كالتقويم والتركيب والتأمل وتعديل الخطط مع مرور الوقت ، سيقوم الطلبة بعمل تنبؤات مع الأدلة كدعم أو تطوير وسيط منطقي أو تخطيط وتطوير حلول للمشاكل ، يعد توظيف عمليات التفكير الاستراتيجي والحفاظ عليها لمدة أطول صفة أساسية ومهمة لأهداف المناهج الدراسية المخصصة لهذا المستوى ، ويتضمن مستوى التفكير الممتد مجموعة من العمليات التي تدل على هذا المستوى منها ، التركيب ، التأمل ، القيادة ، الإدارة ويتطلب في مستوى التفكير الممتد ان تكون المطالب المعرفية عالية ، وان يكون العمل معقداً جداً ، و يشمل المستوى الرابع مجموعة أنشطة تصميم التجارب مما يربط بين الاستنتاج والمفاهيم والظواهر ذات العلاقة ، والجمع بين هذه الأفكار وتوليقيها في مفاهيم جديد (Barge,2014,p3) .

المحور الثاني : مهارات فعالية الحياة

وظهرت العديد من المراتفات المهارات فعالية الحياة حيث يشير مصطلح Life إلى الحياة الشخصية أو الحياة الاجتماعية للفرد في حين يشير مصطلح Effectiveness إلى الفعالية أو الكفاءة أو المهارة أو الإتقان، وترى الباحثة أن الفعالية هي أقرب المراتفات أو المعنى الصحيح المقصود في البحث الحالي ويمكن تعريفها بأنها الطريقة التي يفكر، ويعمل ويستجيب بها الفرد في مجموعة متنوعة من المواقف، وتشمل أبعاد مهارات فعالية الحياة إدارة الوقت، والكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز، والمرونة الفكرية، وقيادة المهمة، والضبط العاطفي والمبادرة الفعالة وترتبط فعالية الحياة ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في الحياة (Neill, J., 2008:48)

لقد ارتبط ظهور مهارات فعالية الحياة بانتشار برامج الأنشطة التجريبية في التعليم خارج الفصول الدراسية، وازداد الاهتمام بها باعتبارها تمثل الأساس السلوكي والوجداني والمعرفي للكثير من مظاهر الأداء

البشري، فضلاً عن دورها في تحديد مستوى كفاءة الطالب وفعاليته عند التعامل مع مختلف أحداث حياته اليومية وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، فأصبح تنمية مهارات فعالية الحياة من الأمور الحيوية في مجال التنمية البشرية؛ وذلك لأنها تركز على الجوانب الشخصية والاجتماعية التي تعزز فرص التطور العاطفي والجسدي والفكري . (الشهري، ٢٠٢٢: ٢٢٦-٢٣٣) (Al-shari، 2022، : 226-233)

مهارات فعالية الحياة هي تلك السلوكيات الانسانية التي سوف تفيد الطلبة اذا ما اتقنوها في التعامل مع المواقف الاجتماعية والصعوبات الاقتصادية والمهنية التي سوف تواجههم في حياتهم. فمهارات فعالية الحياة هي مهارات حياتية تزيد من قدرة الطلبة على اتمام الانشطة والاعمال في حياتهم بدقة وسرعة واتقان وتنوع ومرونة، بالإضافة الى معرفتهم ما ينبغي عليهم عمله في حياتهم المستقبلية، وهنا لا بد من التنويه بأن مهارات فعالية الحياة لا يقصد بها مهارات جسدية أو يدوية وإن كانت هذه المهارات جزءاً منها، ولكن يقصد بمهارات فعالية الحياة بأنها مهارات نفس اجتماعية، مثل مهارات كيفية إدارة الوقت وكيف نثق بأنفسنا وكيف نتحكم بمشاعرنا ووجداننا وهكذا، لذلك يمكننا القول بأن مهارات فعالية الحياة هي المهارات التي يتطلبها النجاح في الحياة، وخاصة لأولئك الذين يتخرجون من الجامعة ليبدأوا حياة جديدة في عالم معقد دائم التغيير. (منسي وبخيت، ٢٠١٠: ٧-٨) (Manse & Bakhet، 2010: 7-8)

تتمثل مهارات فعالية الحياة بشكل واضح من خلال الامكانيات التي سوف يتمتع بها الطلبة لكي يعيشوا حياتهم بكل فعالية وكفاءة واندفاع لتحقيق اهدافهم وغاياتهم، حيث تؤثر القدرات والمهارات الشخصية التي يمتلكها الفرد على فعالية الحياة لديه. وتعد مهارات فعالية الحياة جزء من المهارات الحياتية والاجتماعية فهي بعض المهارات التي تتمثل في مدى فعالية وقدرة الطالب على انجاز طموحاته والوصول إلى أهدافه وغاياته في الحياة، وهي أيضاً قدرة الطالب على التكيف مع مجتمعه بل والنمو والازدهار في هذا المجتمع او أي مجتمع يعيش فيه في المستقبل، وتصنف مهارات فعالية الحياة الى المهارات الآتية: إدارة الوقت الكفاءة الاجتماعية، دافعية الإنجاز المرونة العقلية، قيادة المهمة، التحكم في الوجدانيات، المبادرة النشطة، الثقة بالنفس. (Betty، 2015: P17)

مما سبق تستنتج الباحثة أن مهارات فعالية الحياة منظومة من المهارات التي تمكن الطالب من أن يكون إيجابياً وفعالاً في حياته الشخصية والاجتماعية، ويحقق من خلال ذلك أهدافه التي يسعى إليها، مما يعكس قدرته على التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة به.

المهارة الأولى : إدارة الوقت

تعد هذه المهارة من المهارات المرتبطة بأعمال الفرد ومشاغله في الحياة، فهي تعني بصورة دقيقة الوقت أو الزمن الذي يتاح بعد ان ينتهي الشخص من عمله الرسمي، وكيفية إدارة هذا الوقت المتبقي لديه الى ان يبدأ عمله الرسمي مرة أخرى، مثل وضع الخطط وتنظيمها وممارسة نشاطاته اليومية المهمة، ويجب التذكير هنا ان مفهوم الإدارة ومفهوم الوقت مرتبطان بشكل واضح، لأن مفهوم الإدارة يعني تخطيط ورقابة وتوجيه وتنظيم العمل والاشخاص الذين يعملون في هذا العمل، اما الوقت فيعني الزمن اللازم لإنجاز كل عنصر من عناصر الإدارة للوصول الى الغاية والهدف العام الموضوع لإتمام العمل بطريقة صحيحة، اذا لا عملية إدارية صحيحة بدون تحكم بالوقت، لأن العملية الإدارية الناجحة متوقفة على الوقت، والوقت هو رأس المال للعملية الادارية (Al-rahimi&Al-mardini، 2014 : 236) (الرحيمي والمارديني، ٢٠١٤: ٢٤٦)

المهارة الثانية: الكفاءة الاجتماعية

إذا كانت المهارات الاجتماعية تعني قدرة الفرد على التواصل والتوافق الاجتماعي، فإن مهارة الكفاءة الاجتماعية تعني ان قدرة الفرد هذه تكون بكل فعالية، وليس ذلك وحسب وانما تعني مهارة الكفاءة الاجتماعية قدرته على بناء علاقات ايجابية مع الآخرين لوقت طويل وليس لموقف واحد فقط، وقدرته على العيش في كل البيئات الاجتماعية وليس فقط في بيئته التي ولد بها، وتعني مهارة الكفاءة الاجتماعية للطلبة هي أن يتمتع الطالب بقدرات معرفية وعاطفية وان يكون لديه قيم عليا ووعي اجتماعي وثقافة سلوكية تربطه بعلاقات مع الآخرين، فالكفاءة الاجتماعية مهارة من المهارات الحياتية والاجتماعية المهمة

لكل انسان، وذلك لان الانسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع ان يحيى ويعيش لوحده بدون الاعتماد على الآخرين. (merrell, 2002:p 8)

المهارة الثالثة: دافعية الإنجاز

يشير التطور التاريخي لمفهوم دافعية الإنجاز إلى أن استخدام مصطلح دافع الإنجاز في علم النفس يرجع من الناحية التاريخية إلى " إدلر " الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويض مستمد من خبرات الطفولة على الرغم من أن " Murray موراى 1983 " كان من الأوائل الذين أدخلوا هذا المصطلح إلى التراث السيكولوجي، حيث عرفه بحرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة المادية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة (Al-ahmad, 2017 : 15) (الاحمد، ٢٠١٧ : ١٥)

المهارة الرابعة : المرونة العقلية

أشار (Al-feel, 2018 : 38) (الفيل، ٢٠١٨ : ٣٧) إلى أن المرونة العقلية تمثل قدرة الفرد على استيعاب أفكار الآخرين والانفتاح عليها، وضبط آرائه بشكل مناسب لاستيعاب الأفكار الأفضل، ويطلق عليها التفكير المفتوح Open thinking

كما أشار (Nassir, 2019 : 7) (ناصر، ٢٠١٩ : ٧) إلى أن المرونة العقلية تتمثل في تغيير الوجهة الذهنية وتنوع الأفكار غير المتوقعة وتوليدها وتوجيهها وتحويل مسارها بما يتناسب مع المثير ومتطلبات الموقف مع سلسلة التفكير وعدم الجمود الذهني والمكونة من سمة المرونة العقلية التكيفية وسمة المرونة العقلية التلقائية.

المهارة الخامسة: قيادة المهمة

تهتم هذه المهارة بعلاقة الطالب مع المجموعة، أي مجموعة الاشخاص الآخرين الذين يعيشون في نفس البيئة وتكون لديهم مهمة اداء وظيفة أو عمل معين، ومدى قوى ارادة ومشاعر وبصيرة هذا الطالب وتأثيره في مجموعته واقناعهم بأفكاره، وتوجيههم للسعي وتحقيق الاهداف المشتركة، والطالب الذي يكون قائد المجموعة يجب أن يتحلى ببعض الصفات التي ينال بها ثقة واهتمام واحترام زملائه واصدقاءه في المجموعة وتجعل منه قائد ناجح، مثل الحماس الكبير للعمل الجماعي وحسن التصرف مع الآخرين والقدرة على التنبؤ بالصعوبات التي ستواجههم ووضع الخطط لإيجاد الحلول لهذه المعوقات والمشكلات التي تواجههم اثناء تأديتهم للمهمة، كذلك من المهم أن تكون لديه القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة في الأوقات التي تتطلب ذلك، بالإضافة الى ان على القائد ان يكون حسن المظهر يتميز باللباقة واللياقة البدنية وان يكون لديه ذكاء اجتماعي وعاطفي . (Manse & Bakhet, 2010 : 33) (منسي وبخيت، ٢٠١٠ : ٣٣)

المهارة السادسة : التحكم في الوجدانيات

يقصد بهذه المهارة قدرة الفرد على السيطرة على مشاعره وانفعالاته والتحكم فيها في المواقف الاجتماعية الصعبة او المحرجة والتي تتطلب التحكم بالأعصاب وان تكون ردة الفعل هادئة وإيجابية. وتعد هذه المهارة الحياتية المهمة جزءاً من الذكاء الوجداني الذي يجب أن يتمتع به كل معلم لكي يكون تعامله مع الطلبة بكل ود وحنان واحترام، لذلك فأن تعزيز هذه المهارة عند الطلبة والمعلمين امر في غاية الأهمية. (Neill, 2008: p56) (نيل، ٢٠٠٨ : ٥٦). ترى المطوع (2001) ان مهارة التحكم في الوجدانيات لا تعني فقط التحكم والسيطرة على الانفعالات والمشاعر وضبطها، وإنما الأهم من ذلك هو توجيهها وتنظيمها، بمعنى القدرة على اخفاء المشاعر السلبية تماماً حتى لا يشعر بها الآخرون، وايضاً اظهار مشاعر ايجابية وانفعالات هادئة حتى وأن كان يتطلب ذلك التمثيل، فكل ما كانت القدرة أكبر على التمثيل في اظهار المشاعر والانفعالات الجميلة والهادئة والايجابية كان الشخص أكثر مهارة في التحكم في الوجدانيات (المطوع، ٢٠٠١ : ٢٣) (Al-motoaa, 2001 : 23).

المهارة السابعة : المبادرة النشطة

يقصد بمهارة المبادرة النشطة تركيز الفرد على عمل مهم يقوم به بكل حيوية ونشاط لتحقيق هدف براه مفيد له ولمجموعته او للمجتمع بشكل اشمل، من خلال ابداء فكرة أو القيام بمشروع أو سلوك قبل غيره ويريد بها خدمة الآخرين أو خدمة المجموعة التي ينتمي لها او القضايا التي يؤمن بها، ويقوم الطالب الذين يتميز بمهارة المبادرة النشطة بتنفيذ الاعمال لغاية تحقيق الاهداف المشتركة التي تفيد المجتمع، فهذه الاهداف قد تكون كبيرة ومفيدة على المستوى المحلي للمدينة أو القومي للبلد , لذلك تعد مهارة المبادرة النشطة من الأولويات التي يجب أن يتمتع بها الطلبة الجامعيون لما من شأنها أن تجعل حياتهم وحياة مجتمعهم افضل (محمد، ٢٠٢٠: ٤٩٤) (Mohammad ، 2020 : 494).

ترى المرشود (2020) إلى أن مهارة المبادرة النشطة تعني نشاط الطالب في المواقف الاجتماعية، وذلك بتقديمه دائماً أفكار جديدة والقيام بالعمل في كل المواقف التي تتطلب عمل وحركة وتحمل للمسؤولية، فالذي يملك مهارة المبادرة النشطة يتطوع دائماً للمشاركة بالأعمال الاجتماعية التي فيها صالح المجموعة أو صالح المجتمع بصورة عامة، وتكمن أهمية تعزيز مهارة المبادرة النشطة للطلبة في أنها تزيد من قدرة الطالب في السيطرة على حياته، ونشاطه في المواقف الاجتماعية والحياتية المختلفة (المرشود، ٢٠٢٠: ٢٠) (Al-marshod، 2020 : 20)

المهارة الثامنة: الثقة بالنفس

مهارة الثقة بالنفس تعني تفكير الطالب الايجابي دائماً بنفسه من خلال الثقة المطلقة بأنه مهما عمل وفعل فان افعاله ناجحة وجيدة ومفيدة سواء لنفسه أو لغيره، والشخص الواثق من نفسه غالباً ما تكون حياته تحت سيطرته على الاقل هذا ما يحس به طول الوقت، ويكون الطلبة الذين يمتلكون مهارة الثقة بالنفس متفائلين بتحقيق كل رغباتهم وطموحاتهم في المستقبل (محمد، ٢٠١٧: ٤١) (Mohammad ، 2017 : 41)

يشير الفقي (2010) بأنه يجب ان يملك كل شخص مهارة الثقة بالنفس وذلك ببساطة لأنه من الطبيعي ان يريد كل انسان النجاح في الحياة وان يكون له مكانة في المجتمع وتكوين شخصية مستقلة، فيما ان الشخصية الانسانية لا تخلوا من العيوب الكثيرة التي يكون سببها التربية العائلية أو البيئة وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطالب، فكل هذه الأمور لها انعكاساتها على تكوين الشخصية واضطراباتها، وهناك ركائز تستند عليها الشخصية الانسانية حيث تعتبر من اهم هذه الركائز للشخصية الانسانية هي ركيزة الثقة، أن الطالب اذا ما افتقد الى الثقة بنفسه فأن قيمته بالحياة ستكون معدومة، من خلال عدم وصوله إلى أي إنجاز يطمح للوصول اليه، وليس ذلك فقط فالثقة بالنفس تشكل مفاهيم مهمة في تكوين الشخصية مثل التقدير الذاتي، والإنجازات الذاتية، والصورة الذاتية، التي يأخذها الطالب عن نفسه. (الفقي، ٢٠١٠: ١١) (Alfiqi، 2010 : 11)

دراسات سابقة:**1- دراسات تناولت عمق المعرفة**

دراسة (الساعدي، ٢٠٢١) (Al-saidi ، 2021) التعرف على عمق المعرفة الرياضية وعلاقته بمعالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- دراسات تناولت مهارات فعالية الحياة

دراسة (المرشود، ٢٠٢٠) (Al-marshod ، 2020) الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم.

ثامناً: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمدت الباحثة في بحثها منهج البحث الوصفي المسحي والعلاقات الارتباطية، كونه من أكثر مناهج البحث انسجاماً في دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث وهي عمق المعرفة وعلاقته بمتغيري مهارات فعالية الحياة والتحصيل في مادة علم الاحياء، اذ يعمل المنهج الوصفي بدراسة ظاهرة معينة أو حالة ما، كما هي في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً، حتى يتم التوصل إلى النتائج الحقيقية التي

بدورها تساهم في التطور والتغيير، ويعبر عنها بصورة كيفية، وكمية وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى. (الدليمي وعلي، 2014، ص148).

مجتمع البحث: مجتمع البحث هو "مصطلح علمي منهجي يراد به وصف كل ما يمكن أن يعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية " (العساف، ٢٠٠٣: ٩١) (Al-asaf، 2003: 91).

يشمل مجتمع هذا البحث طلبة الصف الثالث المتوسط الذين يدرسون في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية الصباحية التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي (2023-2024) من كلا الجنسين، وكان عدد الطلبة الكلي (28627)، بواقع (15009) طالباً أي بنسبة (52%) من المجتمع الأصلي، و (13618) طالبة بنسبة (48%) من المجتمع الاصلي، موزعون على (175) مدرسة أساسية ومتوسطة وثانوية.

عينة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث، تم تحديد عينة البحث من طلبة الصف الثالث المتوسط (ذكور - إناث) باستعمال المعادلة الخاصة في حساب حجم العينة المتمثلة للمجتمع عند نسبة خطأ مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وهو ما تشير اليه المصادر المعنية في المناهج والاحصاء التربوي، ومنها (عفانة، 1997، ص 325)، وبذلك أصبح حجم العينة الاساس (394) طالباً وطالبة وتم تقريب هذا العدد لـ (400) طالب وطالبة بواقع (210) طالباً و (190) طالبة وتم الاختيار بطريقة العينة العشوائية، لضمان اكبر تجانس ممكن بين افرادها، والتي بلغت ما يقارب نسبة (1.397 %) من افراد المجتمع الاصلي للطلبة

جدول (1) عينة الطلبة الاساسية موزعين على المدارس التي تم بها تطبيق أدوات البحث

ت	اسم المدرسة	عدد طلبة المتوسط فيها	عدد الطلبة لعينة البحث الأساسية
1	متوسطة الانوار للبنات	294	66
2	متوسطة التقوى للبنات	356	62
3	ثانوية النعمان للبنات	144	62
4	متوسطة عمر بن عبد العزیز للبنين	137	66
5	متوسطة بلال الحبشي للبنين	281	69
6	متوسطة الحارث للبنين	302	75

أدوات البحث : للتحقيق من هدف البحث وهو التعرف على العلاقة بين عمق المعرفة ومهارات فعالية الحياة بمادة علم الاحياء لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وللإجابة عن اسئلة البحث والتحقق من فرضياته، اعتمدت الباحثة أدوات لقياس متغيرات البحث وهم:

الأداة الأولى: اختبار عمق المعرفة

الأداة الثانية: مقياس مهارات فعالية الحياة

اختبار عمق المعرفة

تم تحديد فقرات الاختبار بـ (24) فقرة اختبارية شملت الفقرات المستويات الأربعة لتصنيف ويب لعمق المعرفة تمت صياغة الفقرات مع مراعاة ان تكون الفقرات الاختبارية مناسبة لمستويات عمق المعرفة بمادة علم الاحياء، وأن تكون فقرات الاختبار واضحة وخالية من الغموض، وأن تكون سليمة من الناحية اللغوية والعلمية وممثله للمحتوى، ومناسبة لمستوى المتعلمين والمتمثلة بطلبة الصف الثالث المتوسط، وتضمن الاختبار (15) فقرة موضوعية (اختيار من متعدد) حيث اختير هذا النوع من

الأسئلة كونها تمتاز بالشمول لكل مواضيع الكتاب تقريباً ولتقليل الوقت والجهد أيضاً بعيداً عن التخمين . و (9) فقرات من النوع المقالي وذلك لمعرفة مدى المعلومات التي حصل عليها الطالب وكمية المعرفة المترسقة لديه , وكانت فقرات الاختبار مقسمة على (15) فقرة موضوعية تابعة ل المستوى التذكر وإعادة الانتاج و (3) فقرات مقالیه تابعة لمستوى تطبيق المفاهيم والمهارات و (3) فقرات مقالیه تابعة لمستوى التفكير الاستراتيجي و (3) فقرات مقالیه تابعه المستوى التفكير الممتد.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

رتبت اوراق اجابات الطلبة تنازلياً من اعلى درجة الى أدنى درجة والبالغة عددها (150) ورقة اجابة مثلت درجات الطلبة، وبما أن حجم العينة (150) طالب وطالبة، لذا تم اخذ نسبة (27%) من اوراق اجابات الطلبة الحاصلين على اعلى الدرجات، وقد بلغ عددها (41) ورقة اجابة للطلبة، واختيار (27%) من اوراق أفراد العينة الحاصلين على أدنى الدرجات وقد بلغ عددها (41) ورقة اجابة للطلبة وكانت اعلى درجة في الاختبار هي (48) واقل درجة هي (4). وتم اجراء التحليلات الاحصائية على النحو الآتي: -

1- **معامل الصعوبة** : تم حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والمقالیه باستخدام معادلة معامل الصعوبة وقد كان معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية يتراوح بين (0.26 - 0.45) ومعامل السهولة يتراوح بين (0.5-0.73) أما الفقرات المقالیه فقد كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.37 - 0.50) ومعامل سهولتها بين (0.49 - 0.62)، مما يعني إن جميع الفقرات معامل صعوبتها مقبول كما تشير المصادر في مجال القياس والتقويم، والذي تبين أن معاملات الصعوبة والسهولة للفقرة التي يتراوح مداها بين (0.20 - 0.80) تكون مقبولة وينصح الاحتفاظ بالفقرة (العزاوي، ٢٠٠٧: ٨٢) (Al-azawi، 2007: 82).

2- معامل التمييز لفقرات الاختبار:

أولاً: الفقرات الموضوعية: حسبت الباحثة معامل تمييز الفقرات و بلغت قيمة معامل التمييز للفقرات الموضوعية بين (0.31 - 0.43) ، وهي قيمة مقبولة ،الفقرة التي يكون معامل تمييزها يتراوح بين (0,20-0,65) تعد جيدة . (الزاملي واخرون ، ٢٠٠٩: ٣٧٤) (Al-zamili, al et ، 2009: 374)

ثانياً: الفقرات المقالية: تم التحقق من معامل التمييز للفقرات المقالية، إذ كانت تتراوح بين (0.30 - 0.41) ، إن جميع الفقرات المقالية لها قوة تمييزية أعلى من (0.20)، وهذا يعني إن معامل التمييز مقبول.

3- **فعالية المموهات:** وباستخدام معادلة فاعلية المموهات تم التأكد من توفر الشرطين أعلاه في الفقرات الموضوعية، إذ وجد إن قيمة معامل الفاعلية سالباً حيث تراوح بين (0.024 - و 0.296 -)، وبذلك تقرر الإبقاء على جميع البدائل كما هي دون تغيير.

4- **ثبات الاختبار :** وقد بلغ معامل الثبات (0.85) وهو معامل ثبات جيد ومقبول اذ أشار في هذا المجال النهان، (2004) الى ان الثبات يكون جيد إذا كانت قيمته (67%) فما فوق (النهان، ٢٠٠٤: ٢٤٠) (Alnabhan، 2004: 240)

الأداة الثانية: مقياس مهارات فعالية الحياة

أعدت الباحثة فقرات المقياس بعد اطلاعها على الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بمهارات فعالية الحياة، ولقد اعتمدت الباحثة في صياغة الفقرات على قواعد أساسية مثل أن يكون محتوى الفقرة واضحاً ومباشراً وملئاً لمستوى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية، الابتعاد قدر الامكان عن التعابير اللغوية الصعبة، عدم استعمال فقرات طويلة و تشتمل على فكرة واحدة فقط . كما وحاولت الباحثة أن تكون بدائل الاجابة قصيرة وبعض الفقرات تكون موجبة الاتجاه والبعض الاخر عكسية الاتجاه.

ان معظم الدراسات السابقة استخدمت طريقة (ليكيرت) في اعداد المقاييس , وفي ضوء ذلك تم صياغة فقرات المقياس إذ تكون المقياس بصيغته الأولية من (40) فقرة التي تصحح بطريقة ليكيرت الثلاثي، اذ ارتأت الباحثة استخدام هذه الطريقة لأنها تتناسب مع قياس مهارات فعالية الحياة لطلبة الثالث المتوسط . فكانت فقرات المقياس موزعة على ثمان مهارات، بواقع (5) فقرات لمهارة ادارة الوقت، و (5)

فقرات لمهارة الكفاءة الاجتماعية، و (5) فقرات لمهارة دافعية الانجاز، و (5) فقرات لمهارة المرونة العقلية، و (5) فقرات لمهارة قيادة المهمة، و (5) فقرات لمهارة التحكم في الوجدانيات، و (5) فقرات لمهارة المبادرة النشطة، و (5) فقرات لمهارة الثقة بالنفس. كل مهارة في المقياس تم صياغة (4) فقرات لها بشكل إيجابي وفقرة واحدة تمت صياغتها بشكل سلبي.

التحليلات الاحصائية للمقياس:

1- القوة التمييزية: تم تصحيح إجابات عينة البحث على استمارات مقياس مهارات فعالية الحياة وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، ثم ترتيب الدرجات بشكل تنازلي من أعلى درجة إلى أدنى درجة للحصول على المجاميع المتطرفة حيث تم اختيار ال (27%) العليا لتمثل المجموعة العليا، ونسبة ال (27%) لتمثل المجموعة الدنيا، وقد تضمنت المجموعتين (64) من الطلبة وكل مجموعة (32) طالب وطالبة.

تم تطبيق اختبار (t_{-} test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا و اتضح أن القيم الناتجة المحسوبة تراوحت بين (3.292 - 25.181) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62)، اتضح أن كل الفقرات لمقياس مهارات فعالية الحياة ذات دلالة إحصائية وقوة تمييزية لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من الجدولية، وكما ذكر النجار (2010) تعد فقرات الاختبار جيدة وذات دلالة لما وضعت لأجله إذا كان تمييزها (0.20) فأكثر (النجار، ٢٠١٠: ٢١) (Al-najar, 2010: 21).

2- الثبات : لكون المقياس متدرجاً فإن أفضل الطرق في استخراج الثبات هي معادلة الفا - كرونباخ، قامت الباحثة بالتأكد من ثبات مقياس مهارات فعالية الحياة من خلال استعمال المعادلة المذكورة، حيث بلغ معامل الثبات بمعادلة الفا - كرونباخ (0.94) وهو معامل ثبات عال ومقبول.

التطبيق النهائي لأدوات البحث (اختبار عمق المعرفة، مقياس مهارات فعالية الحياة):

من أجل الإجابة عن أسئلة البحث والتحقيق من فرضياته وبعد اجراء المعالجات الاحصائية المناسبة لكل من اختبار عمق المعرفة ، المكون من (24) فقرة بصيغته النهائية، ومقياس مهارات فعالية الحياة المكون من (40) فقرة بصيغته النهائية ، وبعد أن تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه الى المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة التربية بغداد الرصافة الأولى طبقت الباحثة الاختبار والمقياس للمدة من 20/2/2024 ولغاية 10/3/2024 إذ كانت الظروف البيئية مناسبة عندما طبقت الاختبار والمقياس، والتأكد من عدم وجود أي امتحان قبل او بعد تطبيق الاختبارين مع المقياس، وطلبت من الطلبة تدوين بياناتهم الشخصية ، من ثم شرحت الباحثة ووضحت كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار، والمقياس واعلامهم أن اجاباتهم ستكون سرية والتأكيد على ان النتائج التي يتم الحصول عليها هي الأغراض البحث العلمي فقط .وبذلك أصبحت البيانات جاهزة لاستخراج نتائج البحث.

- الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية المتبعة في البحث بالإضافة إلى الاستعانة بالبرنامج الاحصائي spss اصدار (23) وكالآتي:

- معادلة معامل الصعوبة الفقرات الموضوعية لاختبار عمق المعرفة.
- معادلة تمييز الفقرات الموضوعية لاختبار عمق المعرفة.
- القوة التمييزية للفقرات: لإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- معادلة فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية لاختبار عمق المعرفة.
- اختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test).
- معادلة (الفا كرونباخ) لاستخراج الثبات.
- معامل الارتباط بيرسون لاستخراج صدق البناء.

عرض النتائج وتفسيرها**أولاً: عرض النتائج:**

- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الأداء الحقيقي لطلبة الصف الثالث المتوسط في اختبار عمق المعرفة ومتوسط الأداء الحقيقي في مقياس مهارات فعالية الحياة. استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على الاختبار الخاص بعمق المعرفة ودرجاتهم على مقياس مهارات فعالية الحياة، ولمعرفة قيمة معامل الارتباط اعتمد الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط لاختبار صحة الفرضية السابعة وكانت النتائج جدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

معامل الارتباط بين عمق المعرفة ومهارات فعالية الحياة ودلالة الارتباط لدى طلبة عينة البحث

المتغيرات	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط
عمق المعرفة	400	37.367	12.660	0.633	**0.497	11.44
مهارات فعالية الحياة	400	82.082	12.236	0.611		

يلاحظ من جدول (2) السابق أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين درجات عمق المعرفة ومهارات فعالية الحياة بلغت (**0.497) وبعد هذا معامل ارتباط موجب لأن قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (1,1-) وكلما اقتربت قيمها من (1) كانت معاملات قوية و يعد دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (0.000) ولكون القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط بلغت (11.44) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير الى رفض الفرضية الصفرية السابقة. لذا استنتجت الباحثة وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغيرين كما ان اتجاه العلاقة طردية، أي انه كلما كان الطلبة يمتلكون عمق معرفة كلما ارتفعت مهارات فعالية الحياة أيضاً

• الاستنتاجات:

هناك علاقة ارتباطية قوية بين اختبار عمق المعرفة ومقياس مهارات فعالية الحياة وباتجاه طردي.

• التوصيات:

بناء الفقرات الاختبارية في الاسئلة الوزارية والمدرسية على وفق مستويات عمق المعرفة

• المقترحات:

اجراء الدراسات التجريبية باتباع استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة التي من شأنها تنمي مستويات عمق المعرفة ومهارات فعالية الحياة للطلبة للمراحل جميعها.

المصادر العربية

- 1- الأحمد، أمل (2017). العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 2(15)، 14-53.
- 2- الخفاجي، عفاف زياد وادي والبياتي، مضئ محمد فريق والعبيدي، انعام عبد الجبار رشيد، (2023)، اثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي وتفكيرهم التأملي في مادة الفيزياء، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 20(76).
- 3- الدليمي، عصام حسن احمد و علي، عبد الرحيم صالح (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه . ط1. عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- 4- الرحيمي، سالم أحمد صالح، والمارديني، توفيق (2014). أثر إدارة الوقت في التحصيل الأكاديمي للطلبة بجامعة إربد الأهلية (دراسة ميدانية على طلبة جامعة إربد الأهلية). مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 30(1)، 225-255.
- 5- الزاملي، علي عبد جاسم والصارمي، عبد الله بن محمد وكاظم، علي مهدي (2009). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. ط1. الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 6- زنكنة، سوزان دريد احمد وجواد، عامر عبد الله، (2023)، اثر استراتيجيات سباون في المهارات الحياتية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 20(78).
- 7- شاهين، عبد الرحمن بن يوسف (2020). مدى توفر مستويات العمق المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية-نظام المقررات-في المملكة العربية السعودية-دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 36(1)، 732-771.
- 8- الشهري، صالح بن سعيد (2022). فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(64)، 223-282.
- 10- العدواني، خالد مطهر (2016). أساسيات البحث العلمي _ دليل تطبيقي لطلبة المعاهد الفنية وكليات المجتمع. ط1. اليمن: المحويت.
- 11- العزاوي، رحيم يونس كرو (2007). المنهل في العلوم التربوية القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط1. عمان، دار دجلة.
- 12- العساف، صالح بن حمد (2003)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية . ط ٣، الرياض، مكتبة العبيكان .
- 13- العفون، نادية حسين وناصر، رسل حازم سليمان، (2023)، أثر استراتيجيات ترشيح الأفكار في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 20(76).
- 14- الفايز، العنود محمد عيد (2017). مستويات عمق المعرفة الرياضية في كتب الرياضيات للصفوف الأساسية العليا في الاردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الاردن.
- 15- الفقي، ابراهيم (2010). *قوة الثقة بالنفس*. مصر، دار الراية للنشر والتوزيع.
- 16- الفيل، حلمي. (2019). *متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية "تأصيل وتوطين"*. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 17- الفيل، حلمي محمد حلمي (2018). برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، كلية التربية : جامعة المنوفية، 33(2)، 2- 66 .
- 18- محمد، عصام بدري أحمد (2020). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمبادرات المجتمعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 55(2).

- 19- محمد، اشهب مهدي احمد (2017). تأثير برنامج تدريبي موزع ومكثف على تطور الأداء في مهارة الإرسال من أعلى والثقة بالنفس في الكرة الطائرة (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، السودان.
- 20- المرشود، جوهرة صالح . (2020). الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، 28(9)، السعودية.
- 21- المطوع، أمينة سعيد حمدان (2001). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر .
- 22- منسي، محمود عبد الرحيم ، وبخيت، خديجة احمد. (2010). مهارات الحياة تعليمها وتعلمها. الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- 23 - ناصر، حسين ناصر (2019). سمات المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالجدارة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية، 22(4) ، 1- 29 .
- 24- النبهان، موسى (2004)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، عمان ، دار الشروق.
- 25 - النجار، نبيل جمعة صالح (2010) ، القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS، عمان ، دار حامد للنشر والتوزيع.
- 26 - يوسف ، جيهان فارس ، (2019)، تصميم تعليمي – تعليمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الكيمياء واثرة في المهارات الحياتية عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 16 (60).

References:

- 1-Al-Assaf, S. H., (2003), Introduction to Research in Behavioral Sciences. 3rd edition, Riyadh, Obeikan Library.
- 2- Al-Mutawa, A. S. H., (2001). Social skills and emotional stability among students of depressed mothers (unpublished master's thesis), Cairo University, Egypt.
- 3 -Abbood, S. A. A. (2023). A Training Program According to Interactive Teaching Strategies and its Impact on Achievement and Creative Problem Solving for Fourth-Grade Preparatory Students in Chemistry. International Journal of Emerging Technologies
- 4-Abbood, S. A. A. (2023). Instructional Design According to the Repulsive Learning Model and its Impact on the Achievement of Chemistry and Lateral Thinking for Third-Grade Intermediate Students. International Journal of Emerging Technologies in Learning (Online), 18(3), 22-37.
- 5-Al- khafaji ,Afaf ziyad and Al-Bayati ,Mudai Muhammad and Al-Obaidi ,Inaam Abdul-Jabbar Rashid , The Effect of the Self-Questioning Strategy on the Achievement of the Fourth Grade and Their Reflective Thinking in Physics . 20(76).
- 6 -Al-Adwani, K. M., (2016). Basics of scientific research - an applied guide for students of technical institutes and community colleges. 1st edition. Yemen: Al Mahwit.
- 7-Al-Afoun, N. H.&,Nasser ,R.S. .(2023), The Effect of the Idea Filtering Strategy on the Achievement of the Second Year Middle School Female Students in Science , 20(76).

- 8-Al-Ahmad, A.(2017). The relationship between achievement motivation and superstitious thinking among a sample of students from the Faculty of Education at the University of Damascus. *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, 2(15), 14-53.
- 9- Ahmed, S. D., & Aziz, M. S. (2018). The Effect of Cognitive Modeling Strategy in chemistry achievement for students. *Opción: Revista de Ciencias Humanas y Sociales*(17), 498-520.
- 10-Bennett, D., & Bennett, A. (2008). The Depth of Knowledge. Surface shallow or Deep? *VINE*, 38(4), 405-420.
- 11- Betty, P. (2015). An Investigation about Life Effectiveness of Student Teachers at Secondary Level. *International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR)*, 4(2), 17-19.
- 12- Marconi, E., Chelli, S., & Lombardi, D. L. (2009). Depth of Knowledge: An Effective Tool for Educating Students. *ShopTALK, The Southern Nevada Regional Professional Development Program*, 4(2).
- 13-Webb, N. L. (2009). Webb's depth of knowledge guide: Career and technical education definitions.
- 14-Wyse, A. E., & Viger, S. G. (2011). How item writers understand depth of knowledge. *Educational Assessment*, 16(4), 185-206.
- 15-Barge, J. (2014), *Mathematics DOK Levels*, State School Superintendent.
- 16-Hess, K. (2013):"Guid for Using Webb Depth of Knowledge with Common Core State
- 17-Merrell, Kenneth W. (2002). *School social behavior scales user's guide* (2nd ed.). USA, Paul H. Brookes Publishing Co.
- 18-Neill, J. T. (2008). *Enhancing life effectiveness: The impacts of outdoor education programs* (Doctoral dissertation, University of Western Sydney (Australia)).
- 19-Webb, N. L. (2002). Depth-of-knowledge levels for four content areas. *Language Arts*, 28(March), 1-9.
- 20-Al-Azzawi, R. Y. (2007). *Al-Manhal in Educational Sciences, Measurement and Evaluation in the Teaching Process*, 1st Edition. Amman, Dar Degla.
- 21-Al-Dulaimi, I. H.A. & Ali, A. R. S. (2014). *Scientific research, its foundations and methods*. 1st edition. Amman, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
- 22-Al-Fayez, A. M. E.,(2017). *Levels of depth of mathematical knowledge in mathematics textbooks for the upper basic grades in Jordan*, (unpublished master's thesis), University of Jordan, Jordan.
- 23-Al-feel, H. M., (2018). A proposed program to employ the scenario-based learning model in teaching and its impact on developing levels of depth of knowledge and reducing mental wandering among students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University. *Journal of the Faculty of Education, Faculty of Education: Menoufia University*, 33 (2), 2- 66.
- 24-Al-feel, H., (2019). *Modern educational variables on the Arab environment, "rooting and settling"*. 1st edition. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

- 25-Al-Feki, I., (2010). The power of self-confidence. Egypt, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.
- 26-Al-Marshoud, J. S., (2020). The relative contribution of the dimensions of wisdom in predicting mental alertness and life effectiveness skills among female students at Qassim University. King Abdulaziz University Journal of Arts and Human Sciences, 28(9), Saudi Arabia.
- 27-Al-Nabhan, M., (2004), Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, 1st edition, Amman, Dar Al-Shorouk.
- 28-Al-Najjar, N. J. S., (2010), Measurement and Evaluation, an Applied Perspective with SPSS Programming Applications, Amman, Dar Hamed for Publishing and Distribution.
- 29-Al-Rahimi, S. A. S., & Al-Mardini, T. (2014). The effect of time management on the academic achievement of students at Irbid National University (a field study on students at Irbid National University). Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, 30(1), 225-255.
- 30-Al-Shehri, S.,(2022). Life effectiveness and its relationship to marital compatibility among married women in some regions of the Kingdom of Saudi Arabia in light of demographic variables. Journal of Humanities and Social Sciences, 2(64), 223-282.
- 31-Al-Zamili, A. A. J. & Al-Sarmi, A. M. & Kazem, A. M. (2009). Concepts and applications in educational evaluation and measurement. 1st edition. Kuwait, Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
- in Learning (Online), 18(4), 50-65.
- 32-Mansi, M. A. R., & Bakhit, K. A., (2010). Life skills taught and learned. Riyadh, Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution.
- 33-Muhammad, A. M. A. (2017). The effect of a distributed and intensive training program on the development of performance in the skill of serving from above and self-confidence in volleyball (unpublished doctoral dissertation), Sudan University of Science and Technology, College of Graduate Studies, Sudan.
- 34-Muhammad, E. B. A., (2020). Professional intervention on how to organize society to develop university youth's awareness of community initiatives. Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, 55(2).
- 35-Nasser, H. N., (2019). Characteristics of mental and social flexibility and their relationship to academic merit among university students, Journal of Human Sciences, 22 (4), 1- 29.
- 36-Shaheen, A. R., (2020). The extent to which levels of cognitive depth are available in biology textbooks for the secondary stage - the course system - in the Kingdom of Saudi Arabia - an analytical study. Journal of the College of Education (Assiut), 36(1), 732-771.
- Students, Common Core Institute"
- 37-Yousif, J. F. (2018). The effect of strategy and information processing and mental maps on the achievement of fourth year students in chemistry and the technique of visual thinking, Revista de Filosofia journal /e- ISSN: 2477-9598,35(89) pp. 89-110.

- 38-Yousif, J. F. (2019). The effectiveness of employing the molecular representation strategy in the development of information Generation skills in the chemistry of second grade students in Intermediate School. *Opción: Revista de Ciencias Humanas y Sociales* (89), 196 .
- 39-Yousif, J. F., & Mahmood, R. I. (2020). Effect of Hot Chair Strategy on the Acquisition of Second-Grade Middle Class Students. *Utopía y praxis latinoamericana: revista internacional de filosofía iberoamericana y teoría social* (1), 545-564.
- 40-Youssef, J. F., (2019), educational design based on constructivist theory models for chemistry and its impact on the life skills of second-year middle school female students, *Journal of Educational and Psychological Research*, 16 (60).
- 41-Zangana, S. D. A. & Jawad, A. A., (2023), The effect of the SPAWN strategy on the life skills of second-year middle school students, *Journal of Educational and Psychological Research*, 20 (78).